جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعـداد
الدكتور / عزيز أحمد الرحامنة
كلية السلط للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

د/عزيز أحمد الرحامنة

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) معلماً ومعلمة لذوي اضطراب طيف التوحد، كما قام الباحث باعتماد وتطوير مقياس الاحتياجات التدريبية والمعد من قبل حمدان (٢٠١٨)، وخلصت الدراسة الى أن الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت مرتفعة بكافة أبعادها الاحتياجات التدريبية النظرية أم العملية، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية، ذوي اضراب طيف التوحد.

Abstract

The study aimed to identify the professional needs of teachers of students with autism spectrum disorder in the capital city of Amman and its relationship to some variables. Descriptive analytical approach was used. The study sample consisted of (73) teachers of students with autism spectrum disorder. The researcher used a scale which developed by Hamdan (2018. The study concluded that the overall score of professional needs for teachers of students with autism spectrum disorder came high in all dimensions theoretically and practically. Also the results showed that there were no significant differences in the professional needs of teachers of students with autism spectrum disorder attributed to the gender and educational level variables.

مقدمة:

المعلم هو أحد أهم عناصر ومدخلات عملية التعليم، فهو "المنظم للعملية التعليمية، إذ أن نتاجات هذه العملية تتأثر تأثراً كبيراً بقدراته ومهاراته وبدرجة كفايته، وطرق إعداده وتدريبه وتنميته قبل وأثناء الخدمة، والتي تمكنه من القيام بمهام مهنته المتجددة، وتلبية لمطالب اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وسيكولوجية وتربوية للأفراد والمؤسسات والمجتمع والمتطورة في ظل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده القرن الواحد والعشرين" (السيد،٢٠٠٦).

فمعلمي فئة اضطراب التوحد "هم من فئة معلمي التربية الخاصة، والذين يحتاجون إلى تطوير وتحديث مهارات التدريس نظراً للخصائص التعليمية المميزة لهذه الفئة التي يتعاملون معها" (الخطيب وآخرون،٢٠١٠)، كما أن "عملية تدريبهم وتأهيلهم تعد من أهم متطلبات الواجب توافرها

في البرامج التعليمية الناجحة لهذه الفئة، إذ يترتب على ذلك توفير المزيد من الخدمات المقدمة التي يحتاجونها من حيث عدد المراكز والأخصائيين المؤهلين القادرين على التعامل معهم وتعليمهم وتدريبهم" (ملحم،٢٠١٣).

ويتعتبر تحديد الاحتياجات المهنية للمعلمين نقطة البداية لنجاح البرامج التدريبية، "إذ تعرف بأنها الفرق بين المستوى الأكاديمي والمهني للمتدرب قبل الخدمة، وما يجب أن يكون عليه بعد التحاقه بالخدمة، وهي مجموعة من التغييرات المطلوب احداثها في الفرد، والتي تتعلق بمهاراته وخبراته وأدائه وسلوكه واتجاهاته ومعارفه لجعله لائقاً لأداء عمله بكفاءة عالية" (بخش،٢٠٠٩).

وانطلاقا من أهمية التأكد من مدى امتلاك الكوادر العاملة من معلمين ومعلمات ذوي اضطراب التوحد للمعرفة العلمية والعملية حول هذا الأضطراب، تأتي الدراسة الحالية للتعرف على الاحتياجات المهنية لمعلمي هذه الفئة في العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر فئة ذوي اضطراب التوحد "أحد اهم فئات المجتمع لما لهم من الحق في الحياة وفي النمو كالطلبة العاديين، لذا فإن اهتمام المجتمعات بهذه الفئة يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها أقصى حد ممكن".

ونتيجة للتغيرات التي يشهدها ميدان التربية الخاصة فقد حظي تدريب معلمي التربية الخاصة باهتمام بالغ في السنوات الماضية، إذ أن هذا النوع من التدريب يشكل وسيلة عول عليها الكثير لتنمية وتطوير المهارات التدريسية للمعلمين ولإبقائهم على اطلاع ومعرفة بالتجديدات والتطورات التربوية، فالعديد من الدراسات والبحوث السابقة كدراسة حمدان (٢٠١٨) والمعمرية والتاج (٢٠١٧) أكدت أن هناك تقصير في البرامج والدورات التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة من حيث أنها دورات تقليدية نظرية تفتقر إلى الاهتمام بالجوانب العملية وتنفذ في مدة زمنية قصيرة، وتستخدم أساليب غير ملائمة لتقويم عناصر التدريب، إذ أن هناك مجموعة من الاحتياجات المهنية الفنية والعمية اللازم توافرها لدى معلمي التربية الخاصة والمتمثلة بالجوانب النظرية والعملية، فإن امتلكت أصبح المعلم ناجحاً وإن فقدت أصبحت حاجات تدريبية ملحة.

ولان فئة اضطراب التوحد تمتاز بخصوصية خاصة من حيث تأثيرها على الطفل المصاب بها، فقد حظيت هذه في الآونة الأخيرة باهتمام خاص تتمثل في إعداد البرامج الخاصة بها والتي من

اهمها اعداد معلمين مدربين مهنيا لتعليمهم، كما ويشمل إكسابهم مهارات ومعرفة متخصصة، فبعض المهارات التي تحتاجها هذه الفئة تُعلم فقط من خلال متخصصين مدربين ومعدين في مجالات محددة.

ومن هنا "برزت الحاجة إلى أبراز دور معلم التربية الخاصة-بشكل عام– ومعلم التربية الخاصة لفئة اضطراب التوحد بشكل خاص - وتأهيله وتدريبه لمهنة التعليم لمثل هذه الفئة ايمانا بالنظرة الإنسانية والمبادئ الأخلاقية لضمان حقهم في توفير البيئة التعليمية المناسبة والملائمة التي تتناسب مع قدراتهم وتتوافق مع امكاناتهم، لأن تقديم الخدمات التربوية الخاصة الفعالة لهم يتطلب كوادر مدربة ومؤهلة جيدا تعي احدث التطورات في الميدان"، وعليه جاءت هذه الدراسة لتجيب عن أسئلة مهمة توفر نتائجها تشخيص واضح عن الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، ورفع قدرراتهم ومهاراتهم للحصول على مخرجات تواكب حاجات هذه الفئة المهمة، وتتلخص أسئلة الدراسة بالاتي:

١- "ما درجة الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة عمان"؟
٢- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي"؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، لما لها من أهمية وخصوصية في مجال التربية الخاصة لدى المعلمين، ورفع مستوياتها وتعزيزها، وإكسابهم المهارات والأساليب التي تنمي هذه الجوانب، وعليه تتمثل بالآتي:

١- أهمية موضوع الدراسة ومتغيراتها لما لذلك النوع من الدراسات ندرة في تناولها متغيرات الدراسة مجتمعة.
٢- تأخذ بعين الاعتبار تطوير الجانبين النظري والعملي وتؤكد على أهميتهما, ويجب إن يسيران في خط متوازي من أجل رفع كفاءة المعلم وبالتالي تحقيق الغاية من تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد.
٣- تحديد الاحتياجات التي تسهم في رفع فاعلية هذه الفئة من المعلمين في مجال تدريس وتعليم ذوي اضطراب طيف التوحد، لتعريف القائمين على برامج إعدادهم وتدريبهم على نقاط الضعف والعجز والقصور التي يشعر بها المعلمونأنهم بحاجة إليها.
٤- توفير معلومات عن الاحتياجات المعرفية والتدريبية للمعلمين.

٥- تكتسب الدراسة أهميتها في أن نتائجها التي تعكسها تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم ووضع برامج تدريبية لمعلمي التربية الخاصة عامة ومعلمي فئة اذطراب طيف التوحد خاصة حول أهمية الاعداد المهني للمعلمين ودراسة احتياجاتهم من دورات تدريبية ومهارت تواكب التطورات التكنولوجية.

٦- فتح المجال للباحثين والدارسين لإجراء دراسات مستقبلية في هذا المجال معتمدين في ذلك على ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وما ستقدمه من توصيات.

٧- رفد المكتبة العربية بهذه الحصيلة المعرفية العلمية المتنوعة، وبالنماذج التطبيقية؛ ليتسنى لأصحاب الاختصاص والباحثين الرجوع إليها وتوظيفها في البرامج الإعداد التربوي في الوطن العربي.

٨- التوسع في الاختبارات المستخدمة والمتعلقة بهما في البيئة الأردنية، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.

أهداف الدراسة:

١- توضيح مفهوم الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- تبيان مستوى الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة عمان.

٣- تحديد الفروق في مستوى الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة عمان تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي.

٤- تزويد الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي والقائمين على شؤونها بالمعطيات اللازمة لذلك.

التعريفات الإجرائية والمفاهيمية:

أولاً: الاحتياجات المهنية: "هي مجموعة من المعارف والمهارات النظرية والعملية التي يحتاجها معلمو ذوي اضطراب التوحد للعمل معهم" (حمدان،٢٠١٨).

ويعرف **إجرائياً:** "بالدرجة التي سوف يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجابتهم على مقياس الاحتياجات المهنية للمعلمين الذي قام الباحث بتطويره ليتناسب مع عينة الدراسة".

ثانياً: ذوي اضطراب التوحد: "وهم الملتحقين والذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في مراكز التربية الخاصة والتوحد والذين تم تشخيصهم رسمياً من تلك المراكز أو الجهات الرسمية بأن لديهم اضطراب التوحد" (حمدان،٢٠١٨).

حدود الدراسة:

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

١- الحدود البشرية: المعلمين والمعلمات العاملين في مراكز التربية الخاصة والتوحد.
٢- الحدود المكانية: الأردن / محافظة عمان.
٣- الحدود الزمانية: العام ٢٠٢٠.
٤- الحدود الموضوعية: الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات.

محددات الدراسة:

يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه، وأدوات الدراسة وأبعادها وخصائصها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الاحتياجات المهنية

تتم عملية تحديد الاحتياجات المهنية "وفق مجموعة من الخطوات متمثلة بالتعرف على الاحتياجات لتحديد ما إذا كانت هناك حاجة لها، وتحليلها لفهم محتوى التحليل من خلال تجزئة مشكلة أو حاجة التدريب إلى أجزائها الرئيسية، وكذلك تحليل المهارة والأداء في العمل، من خلال دراسة الأفعال التي يقوم بها المعلم ذو الخبرة في كل مرحلة من مراحل أداء المهمة المكلف بها" (الخزامي،٢٠٠١).

ويأتي في مقدمة المعلمين الذين لديهم حاجة للتدريب والتأهيل المستمر، "معلمو التربية الخاصة كونهم يتعاملون مع فئات مختلفة ومتباينة من حيث القدرات والخصائص، فهم بحاجة لتقديم المعلومات بأساليب متنوعة ومبتكرةعن تلك التي تقدم للطلبة العاديين، إذ أن هذه الفئة لها حق الحصول على فرص تعليمية تتناسب مع قدراتهم" (القمس والسعايده،٢٠١٤).

ويرى روزنبرغ وولتر(٢٠١٤) Rosenberg & Walther "أن احتياجات معلمي التربية الخاصة مستمرة وبمجالات متعددة، ولذلك هناك حاجة لاستمرار عملية تنميتهم في الخدمة، وتدريبهم على كيفية التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، واجراء التقييم وغيرها من هذه الكفايات".

وتتضمن الخصائص الواجب توافرها في معلم التربية الخاصة في "أن تكون نابعة من ذاته، وأن تظهر على أنماط السلوك في عمله، وأن يدرك مواطن القدرة والضعف لديه، وأن يثق بقدرته على النجاح، ويتقبل الأفكار والمفاهيم والخبرات الجديدة، وفهمه لخصائصهم السلوكية والنفسية وحاجاتهم وميولهم" (بطرس،٢٠١٠).

وتتطلب التربية الخاصة "تقديم خدمات نوعية تكاملية لهذه الفئة والذين يندرجون ضمن فئاتها وبصورة تكفل لهم تحقيق أعلى درجات التقدم والتحسن لتحقيق أهداف اجتماعية وأسرية وبيئية متكاملة على يد معلمين مؤهلين تأهيلاً من الجانب العلمي أو الكسلكي، مما يمكنهم من تقديم تلك الخدمات، إذ أن دور معلمي التربية الخاصة يتضمن القيام بمسؤوليات عديدة ومتنوعة من خلال اكتسابهم للمعارف والمهارات المعرفية والتعليمية اللازمة للتعامل بفاعلية معهم ضمن مظلة التربية الخاصة" (البطاينة،٢٠٠٧).

ويأتي اضطراب التوحد ضمن أحد الفئات الخاصة التي بدأ الإهتمام والعناية بها – بشكل ملحوظ – في الآونة الأخيرة، ذلك لما يعانيه هؤلاء الأطفال من إعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعدد للطفل وتؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه، إذ يعد من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة للطفل (أبو السعود،٢٠٠٢).

وتمكن برامج التربية الخاصة المعلمين من فهم العديد من الخدمات التربوية لهذه الفئة في مواجهة قضايا مختلفة بهدف تحسين حياة هذه الفئة ممن يعانون من هذا الاضطراب، فتقدم هذه الخدمات لهم ولأسرهم من قبل فرق ذات تخصصات متعددة، ويشكل معلمو التربية الخاصة العنصر الأكثر الاهمية الذي تتحدد في ضوئه فاعلية البرنامج والخدمات المقدمة لهم (Tracy& Ed,2012).

وليتسنى لعملية تقديم الخدمات التربوية النجاح "فلابد لها من أن تقدم من قبل معلمين يتمتعون بالمعرفة العلمية والأدائية لتحقيق الهدف العام من هذه الخدمات والمتمثل في تحقيق أعلى درجات الإستقلالية لفئة ذوي اضطراب التوحد، ولتحقيق ذلك فإن التربويين يجمعون عامة على أهمية وضرورة إعداد الكوادر المتخصصة والقادرة على النهوض بمهمة تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم" (ملحم،٢٠١٣).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

أجرى كل من **مهيدات والمقداد وطشطوش(٢٠١٤)** دراسة "لتحديد أهمية الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال من ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغيرات الجنس، أو المؤهل العلمي أو التفاعل بينهما، وشارك في الدراسة (٤٥) معلماً ومعلمة من العاملين في خمسة مراكز للتربية الخاصة التي تعنى بأطفال التوحد في مدينة عمان. وأشارت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمين حول أهمية امتالكهم الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة كانت متدنية، كما

أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للجنس أو المؤهل أو التفاعل بينهما في تقديرات المعلمين لأهمية تلك الكفايات والمهارات، في حين لم تظهر أثر لمتغير المؤهل العلمي أو التفاعل بين الجنس والمؤ هل العلمي".

استهدفت دراسة **المعمرية والتاج (٢٠١٧)** للتعرف على "الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وبلغت عينة الدراسة (١١٥) معلماً ومعلمة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس مكون من (٦٠) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وتوصلت الدراسة إلى ان درجة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في مجال توظيف التكنولوجيا والتقنيات التعليمية كانت عالية وبالدرجة الاولى، ويليها مجال التخطيط وتنفيذ العملية التعليمية، ومن ثم مجال القياس والتشخيص والاتصال والتواصل، وفي المرتبة الاخيرة مجال تعديل السلوك والمعارف النظرية".

هدفت دراسة **حمدان (٢٠١٨)** إلى تحديد "الاحتياجات المهنية لمعلمي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج اثناء الخدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) معلم ومعلمة من معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكون مقياس الدراسة من (٤٨) فقرة موزعة على بعدين هما: بعد الاحتياجات المهنية النظرية، وبعد الاحتياجات المهنية العملية، وتوصلت الدراسة إلى تقدير أفراد عينة الدراسة للاحتياجات التدريبية كان متوسطاً في كلا الاحتياجات النظرية والعملية، والى وجود فروق في تقدير المعلمين للاحتياجات التدريبية تعود إلى الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي".

الدراسات الأجنبية

قام **أوستن (٢٠١٣) Austin** بدراسة هدفت إلى "تحديد الاحتياجات المهنية للأفراد الذين يقدمون الدعم للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في ولاية فرجينيا، وتكونت عينة الدراسة من معلمي الطلبة ومدراء مراكز التربية الخاصة، واستخدم تصميم الطرق التي تعتمد على الاستطلاع والمقابلة من خلال استخدام مقياس يشتمل على الممارسات التدريبية والاحتياجات التدريبية ومعيقات التدريب، وتوصلت الدراسة إلى وجود نقص في عملية الاشراف والتدريب والمهارات لدى المعلمين ومدراء المراكز ، وأدى بهم إلى تعلم المهارات والخبرات من خلال المحاولة والخطأ، كما توصلت إلى أن أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى رغبتهم في التدريب الفردي الذي يركز على إدارة وتعديل السلوك".

أجرى كل من **لي وساندبانك ووزيمرمان(٢٠١٤) Lee & Sandbank & Zaymarman** دراسة لتحديد "الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة في هونج كونج ،

واستخدم منهج الاستطلاع، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٥) معلم من معلمة التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة الى ضرورة الاخذ بآراء المعلمات في برامج التدريب المقدمة لهن، والتركيز على اعداد المعلمات اعداداً جيداً أثناء الخدمة وذلك من خلال التدريب وتزويدهم بالمزيد من المصادر والدعم الحكومي، لما له من أثر في زيادة فاعلية أداء الملعمات في مواقع العم'ل.

التعقيب على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات المتعلقة بالاحتياجات المهنية، حيث أجريت جميع هذه الدراسات على مستوى المعلمين كدراسة حمدان (٢٠١٨) ،المعمرية والتاج (٢٠١٧)، لي وساندبانك ووزيمرمان (٢٠١٤) Lee & Sandbank & Zaymarman، أوستن (٢٠١٣) Austin وقد استفاد منها الباحث في تحديد حجم عينة الدراسة، وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة حول درجة الحاجة للإحتياجات التدريبية لمعلمي لفئة اضطراب طيف التوحد لدى عيناتها المدروسة فقد توصلت الدراسات إلى ضرورة التركيز على اعداد المعلمين اعداداً جيداً أثناء الخدمة وذلك من خلال التدريب وتزويدهم بالمزيد من المصادر والدعم الحكومي، لما له من أثر في زيادة فاعلية أداء أدائهم في مواقع العمل.

منهجية الدراسة:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الدراسات المسحية لملائمته لأهداف الدراسة وأسئلتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة والأهلية المتخصصة، والتي تقدم خدمات تعليمية وتدريبية لهؤلاء الفئة والمتواجدين في الأردن وتحديداً محافظة العاصمة عمان، والبالغ عددهم (٨٠) معلم ومعلمة في (٨) مراكز ومؤسسات.

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم اعتماد مجتمع الدراسة بالكامل، اذ تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلم ومعلمة منهم (٣٠) معلم، و(٥٠) معلمة في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة، وممن يقدمون الخدمات التعليمية والتدريبية لفئة اضطراب طيف التوحد، وتم توزيع الاستبانات عليهم الكترونياً عبر الايميل نظراً للظروف التي تمر بها البلاد من جائحة وباء كورونا والتي تعيق ايصالها يدوياً لمواقع عملهم، وبالتنسيق المسبق مع مدراء مراكزهم، إذ بلغ عدد الاستبانات المعادة بعد عملية التوزيع (٧٣) استبانة، حيث تم استثناء الاستبانات التي لم يتم تعبئتها بالشكل الصحيح والكامل أو التي الغير معادة، والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع وعينة الدراسة.

الجدول (1) توزع مجتمع وعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	عينة الدراسة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٧	%٣٧
	أنثى	٤٦	%٦٣
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	٥٢	%٧١
	دراسات عليا	٢١	%٢٩
المجموع		٧٣	%١٠٠

أداة الدراسة:

بالرجوع للعديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصّلة بموضوع الدراسة، تم تطوير مقياس حمدان (٢٠١٨) والمكون من (٤٨) فقرة موزعة على بعدين هما: بعد الاحتياجات المهنية النظرية موزعة على (١٨) فقرة، وبعد الاحتياجات المهنية العملية موزعة على (٣٠) فقرة. وقد روعي ان تكون الفقرات ملائمة قدر الامكان وشاملة لما يتضمنه مفهوم الاحتياجات المهنية، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الافراد العاملين في الجامعة في ضوء مقياس خماسي التدريج: **أتفق بشدّة (٥)، أتفق (٤)، محايد (٣)، لا أتفق (٢) لا أتفق بشدّة (١)**، علماً بان جميع العبارات صيغت بشكل إيجابي، وتم استخدام المعادلة الاتية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/،، أي (٥-١) مقسومة على (٣) تساوي (١،٣٣)، وبالتالي فإن: من (١- ٢,٣٣) مستوى منخفض، ومن (٢,٣٤- ٣,٦٧) مستوى متوسط، ومن (٣,٦٨- ٥) مستوى مرتفع.

صدق الاداة:

١- **صدق المحكمين:** تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الخاصة في جامعة البلقاء والجامعات الاردنية، وأخذ آراءهم حول ملائمة مجالاتها وفقراتها، وسلامة لغتها، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات ممن اجمع عليها (٣) محكمين دون حذف أي فقرة من فقرات المقياس.

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** استخرجت معاملات ارتباط الفقرة بالأداة ككل وفي البعد الذي تنتمي إليه، والذي يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة مع الدرجة الكلية من جهة، ومع البعد التي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع بعد الاحتياجات المهنية النظرية مع الأداة ككل ما بين (٠,٣٨٠- ٠,٧٩٤)، ومع البعد الذي تنتمي إليه بين (٠,٣٧٥- ٠,٧٣٠)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع بعد الاحتياجات المهنية العملية مع الاداة

ككل ما بين (٠,٣٣١- ٠,٧٦٠)، ومع البعد بين (٠,٣٤٦- ٠,٧٢٠)، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول(٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية على مقياس الدراسة

رقم الفقرة	الارتباط بالأداة	الارتباط بالبعد	رقم الفقرة	الارتباط بالأداة	الارتباط بالبعد	رقم الفقرة	الارتباط بالأداة	الارتباط بالبعد
الفقرات الخاصة ببعد الاحتياجات المهنية النظرية								
5	.442*	.672**	١٦	.526**	.419*	٢٦	.424*	.723**
6	.703**	.395*	١٧	.410*	.524**	٢٧	.794**	.801**
7	.444**	.555**	١٨	.380*	.534**	٢٨	.540**	.375*
8	.420**	.513**	١٩	.533**	.730**	٢٩	.382*	.439**
9	.530**	.530**	٢٠	.521**	.612**	٣٠	.510**	.521**
10	.513**	.513**	٢١	.630**	.530**	٣١	.442*	.630**
الفقرات الخاصة ببعد الاحتياجات المهنية العملية								
1	.640**	0.597**	١٢	.352*	.621**	٢٢	.436*	.367*
2	.411*	0.603**	١٣	.533**	.441*	٢٣	.496**	.672**
3	.667**	0.532**	١٤	.456*	.384*	٢٤	.695**	.395*
4	.354*	0.٧20**	١٥	.419*	.593**	٢٥	.331*	.555**
5	.486**	0.371*	١٦	.441*	.530**	٢٦	.499**	.513**
6	.550**	0.622**	١٧	.384*	.395*	٢٧	.433*	.530**
7	.621**	0.346*	١٨	.593**	. 393*	٢٨	.455*	.513**
8	.502**	.524**	١٩	.419*	.705**	٢٩	.367*	.603**
9	.420*	. 534**	٢٠	.760**	.375*	٣٠	.672**	.454**
10	.368*	.700**	٢١	.612**	.439**			

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكلا البعدين التي تنتمي إليها كانت دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة α = (٠,٠٥) و(٠,٠١)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن المقياس يصلح لقياس الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد

في محافظة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الاداة:

ولأغرض التحقق من ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة الاختبار – إعادة الاختبار، وتم حساب معامل الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للأداة ككل ولأبعادها، بحيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لبعد الاحتياجات المهنية النظرية الكلي بطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨٣) في حين بلغ بطريقة ثبات الإعادة (٠,٨٠)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي لبعد الاحتياجات المهنية العملية الكلي بطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨١) في حين بلغ بطريقة ثبات الإعادة (٠,٧٩)، وبلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي بطريقة كرونباخ ألفا (٠,٨٢) في حين بلغ بطريقة ثبات الإعادة (٠,٨٠) والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الاحتياجات المهنية بطريقتي الإعادة وكرونباخ الفا

البعد	ثبات الإعادة الدراسة الحالية	كرونباخ ألفا الدراسة الحالية
الاحتياجات المهنية النظرية	٠,٨٣	٠,٨٠
الاحتياجات المهنية العملية	٠,٨١	٠,٧٩
المقياس الكلي	٠,٨٢	٠,٨٠

وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، وهذا يدعم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: "ما درجة الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد في محافظة عمان؟"

للإجابة عن السؤال تم استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير الاحتياجات المهنية للمعلمين وفقاً لأهميتها، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الاحتياجات المهنية

ر.ق	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	1	الاحتياجات المهنية النظرية	3.75	.630	مرتفعة
٢.	3	الاحتياجات المهنية العملية	3.93	.582	مرتفعة

ر.ق	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الاحتياجات المهنية الكلية	3.76	.636	مرتفعة

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الاحتياجات المهنية قد تراوحت ما بين (3.75–3.93) وبدرجات مرتفعة، حيث جاء بعد الاحتياجات المهنية العملية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.93)، ويليه بعد الاحتياجات المهنية النظرية وبمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للإحتياجات التدريبية (3.76) بمستوى مرتفع وانحراف معياري (.636).

ويعزى سبب هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى ضرورة مثل هذه الاحتياجات والمهارات للعمل مع ذوي اضطراب التوحد وخصوصاً أن العمل مه هؤلاء الفئة يتطلب حتماً فريق متعدد التخصصات وبالتالي لابد من اكسابهم المهارات اللازمة للعمل للوصول إلى أفضل النتائج معهم، وباعتبار أن غالبية برامج المقدمة لذوي اضطراب التوحد تركز على الأسرة والعمل معها كون هذه الفئة بحاجة إلى تدريب مكثف أيضاً في المنزل مما يستوجب الحاجة إلى هذه المهارات، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى قلة البرامج التدريبية والمهنية المقدمة لمعلمي هذه الفئة سواء ما قبل الخدمة أو برامج أثناء الخدمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حمدان (٢٠١٨) ،المعمرية والتاج (٢٠١٧)، لي وساندبانك ووزيمرمان (٢٠١٤) Lee & Sandbank & Zaymarman، أوستن (٢٠١٣) Austin.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس والمستوى التعليمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوضيح الفروق في درجة الاحتياجات المهنية لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي لدى افراد العينة، كما هو مبين بالجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحارافات المعيارية في درجة الاحتياجات المهنية لأبعاد متغير الجنس والمستوى التعليمي

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الجنس	ذكر	٢٧	3,78	.52	2
	أنثى	٤٦	3,82	.44	1
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	٥٢	3,95	.46	1

	دراسات عليا	٢١	3,74	.66	2

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق بالنسبة لمتغير الجنس، فقد حصلت فئة الذكور على أدنى متوسط حسابي وبلغ (3.78)، في حين حصلت فئة الاناث على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.82)، أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد حصل من هم من حملة شهادة البكالوريوس فأقل على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٥)، ويليهم حملة الدراسات العليا بمتوسط حسابي (٣,٧٤).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في دور الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي لدى عينة الدراسة فقد أجري الاختبار تحليل التباين الثنائي والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق لدور الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي

الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب طيف التوحد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية
الجنس	3,68	١	1,89	2,46	0,086
المستوى التعليمي	1,39	1	0,69	0,87	0,425

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥) الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٢,٤٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٨٦)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥) الاحتياجات المهنية لمعلمي ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (٠,٨٧) وبمستوى دلالة (٠,٤٢٥)، وقد تعزى إلى أن "الاحتياجات المهنية للمعلمين سواء كانوا ذكوراً أو اناث أو من حملة الشهادات الجامعية بكالوريوس فأقل أو الدراسات العليا متساوية، لأنه ربما أن معظم برامج الاعداد ما قبل الخدمة التي يلتحق بها هؤلاء المعلمين لم تقدم برامج تعليمية متخصصة ومكثفة في اضطراب طيف التوحد، بحيث أنها تلبي جميع الاحتياجات المهنية للمعلمين والتي تؤهلهم للعمل بشكل كفؤ مع هذه الفئة، كما ان برامج التنمية أثناء الخدمة ربما لا

تقدم المعلومات الكافية اذا قدمت لهم فإنها تقدم لهم على مستوى محدود"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حمدان (٢٠١٨) والمعمرية والتاج (٢٠١٧).

التوصيات:

١. جعل برامج التدريب المناسبة لاحتياجات المعلمين عملية مشوقة وممتعة من خلال التنويع في الأساليب وطريقة العرض واستخدام لتكنولوجيا الحديثة في طرح المواضيع وعرض تجارب دول أخرى نجحت في التعامل مع هذه الفئات.

٢. اجراء التقييم المستمر لاحتياجات معلمي فئة اضطراب التوحد من قبل المؤسسات والمراكز الملتحقين بها بهدف التعرف عليها.

٣. التركيز على إعداد برامج التدريب المتخصصة لهذه الفئة من المعلمين في برامج تنمية الخدمة وقبلها، بحيث تتضمن تزويدهم بالمعارف والمهارات النظرية والعملية.

٤. الربط بين الجانب النظري والعملي حيث يغلب على الدورات التدريبية الطابع النظري، إذ أنه لا يعالج المشكلات التي تواجه المعلمين على أرض الواقع مما يشعرهم بأنه لا استفادة من ألحاقهم في تلك الدورات.

References

- بخش، أميرة (٢٠٠٩). واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية، **المجلة التربوية \ جامعة الكويت**، المجلد (٢٣)، العدد (٩٠).
- بطرس، بطرس (٢٠١٠). **تكييف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة**، ط (١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- حمدان، محمد أكرم (٢٠١٨). الاحتياجات المهنية لمعلمي أطفال اضطراب طيف التوحد في برامج أثناء الخدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية \ جامعة بابل**، العدد (٣٧)، ص ٢١-٣٨.
- الخزامى، أحمد (٢٠٠١). **تنمية مهارات مسئولي التدريب**، إيتراك للطباعة والنشر للتوزيع، القاهرة.
- الخطيب، جمال والصمادي، جميل والروسان، فاروق والحديدي، منى، يحيى، خولة والناطور، ميادة والزريقات، إبراهيم والعمايرة، موسى والسرور، ناديا (٢٠١٠). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ط (٣)، دار الفكر، عمان: الأردن.

- السيد، محمد (٢٠٠٦). **الكفايات الالزمة لمعلم المرحلة الثانوية الستخدام الكمبيوتر في عملية التدريس بمدارس الجمهورية اليمنية ومدى توافرها لديه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، معهد البحوث الدراسات التربوية. مصر.
- القمش، مصطفى والسعايده، ناجي (٢٠١٤). **قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة**، دار الميس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- المعمرية، فاطمة حمدان والتاج، هيام موسى (٢٠١٧). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، **المجلة الدولية للبحوث التربوية \ جامعة الإمارات**، المجلد (٤١)، العدد (٣)، ص ٢١٩-٢٤٤.
- المغاربة، انشراح والحميدان، عمر(٢٠١٦). الاحتياجات المهنية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في محافظتي عمان والزرقاء، **المجلة التربوية**، العدد (٤٣)، ص ١١٠-١٤١.
- ملحم، عايد (٢٠١٣). **مستوى الكفايات التعليمية لمعلمي الطلبة التوحديين وفاعلية برنامج تدريبي أثناء الخدمة في تطويرها**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان الأردن.
- مهيدات، محمد والمقداد، قيس وطشطوش، رامي (٢٠١٤). الكفايات المعرفية والمهارات اللازمة لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأردن ودرجة امتلاكها، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (١١)، العدد (٢)، ص ٦٧-١٠٤.
- Austin, Kira (2013). **Training needs of paraprofessionals supporting students with autism spectrum disorders**. A doctoral dissertation, Virginia Commonwealth University Richmond, Virginia.
- Lee, F & Sandbank, A & Zymrman, H, (2014). Tranning Needs for Special Education Teacher in Hong Kong, **Journal of Developmantal Psychology**, Vol: 14 (2), pp: 60-70.
- Rosenberg, M & Walther, CH, (2014). Innovathion Policy and Capacity in Special Education Teacher Education: Competing Demands in Challenging Times, **Journal of Teacher Education and Special Education**, Vol: 37 (1), pp:77-82.
- Tracy, A. and Ed, J.(2012). Evidenced Based intervention for preschool children with Autism improving the transition from early Intervention programs to school Based programs through purposeful implementation of practices that work. Unpublished Doctoral Dissertation, International University, San Francisco.